مجلة التراث العلمي العربي فصلية، علمية، محكمة العدد (٤٢) ٢٠١٩م

إستراتيجيّةُ المشاكلةِ في القرآن
(مِنَ التّسلّطِ إلى السّلطة)

أ.م.د.وسن صالح حسين
جامعةُ بغدادَ/ كُلّيّةُ الآدابِ/ قسمُ اللُّغةِ العربيَّةِ
Dr.wasansalah@gmail.com

الملخص:
توافدت إلى الساحة النقدية اللغوية والأدبية الحديثة مصطلحات من بيئات مختلفة ، امتلك بعضها فضيلة المواءمة لمشارب متنوّعة ممّا أهّله لإمامة العنوان في دراسات متعدّدة ، هذا ما كان من شأن (استراتيجية) ذلك المصطلح العسكري الرحّال إلى حقول العلوم الإنسانية ، فلقدرته التفاعلية استقبلتهُ في حضرة البلاغة رفيقاً لمحسّن بديعي تسلّط في التصوّر المنهجي بمفهوم الانسجام اللفظي ، ذلك هو (المشاكلة) التي تعني ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته ، هذا المنظور التراتبي الذي ساد عصور التراث هو ما عنيته بـ (تسلّط) ، فهو يملي العلّة ويجعل منها حُلّة جاهزة تُلبَس لنماذج المشاكلة كلّها ، مما يحجّم التفكير في المقصد وتتبّع المعنى الذي استدعاها ومنحها سلطة مهابة في النصّ، فللمشاكلة استراتيجية في تشكيل النصّ على وفق ما يقتضيه الحال ، والكشف عنها هو المسعى والمبتغى في هذه الدراسة التي مكثتْ عند شواهدَ قرآنية لحقتها تساؤلات أغرى بها أمران: الأوّل : ورود ألفاظ دالّة على معانٍ لا يمكن إثباتها في حقّ الله تعالى ، والثاني توظيف ألفاظ خارجة عن المقتضى الدلالي لظاهرها في التشريع والعرف.

وهذان الأمران هما المحوران اللذان رصدتُ عبرهما تطبيقات المشاكلة التي اعتليا عرشها ملمحان أحدهما مقامي والآخر أسلوبي فتحا أبواباً في التعليل والتفسير .

الكلمات المفتاحية : المشاكلة، التسلّط، السلطة .

"Strategy of Resemblance in Glorious Quran: From Prevalence to Domination"

Asst. Prof. Wasan Saleh Hussein, PhD

College of Arts /University of Baghdad

Abstract:

So many expressions from different environments were introduced to modern critical linguistics and literature, some of which had the feature of suitability with various different streams and inclinations which qualified it to be the main topic tackled in many studies. This what made "strategy", of military usage, was transmitted to the walks and fields of humanitarian sciences, for its interacting capability, it was received by rhetorics as a companion to an aesthetic word which dominated the methodical conception as a verbal consistency or phonic consistency, this is "Resemblance" which means referring to something with another word because it accompanied it.

This hierarchal viewpoint which was widely spread in ancient times is what I meant as "prevalence", since it makes the defective words and expressions sound better and become suitable with all resemblance types, pinning down the intended meaning and preventing tracing the meaning of that word that necessitated it and gave it a considerable authority in the text, since resemblance follows a certain strategy in forming the text according to the required situation, revealing it and is the aim and target of this study which is based on some verses of Glorious Quran followed by other queries, the first: there are words that refer to certain meanings that cannot be proved to be about God; the second utilizing some words that are outside the semantic propriety because they appeared in legislations and tradition. These two issues are the two poles via which I observed the application of resemblance one of which took the feature of its being stylistic and the other

pragmatic which opened the doors to different interpretations and justifications.

Keywords: Resemblance, Prevalence, Domination .

المقدمة

الحمدُ للّهِ الذي منحنا يقيناً لا يرتخي بمنهلِ القرآنِ البلاغي الذي لا ينقضي ، وأمرَ بصلاةٍ لا تنتهي وسلام لا ينفني على حاملِ رسالتهِ ومبلّغ أمانته نبيّنا الهادي محمّد وعلى آله وصحبه الأبرار. وبعد ،

فقد توافدت إلى الساحة النقدية اللغوية والأدبية الحديثة مصطلحات من بيئات مختلفة ، امتلكَ بعضُها فضيلة المواءمة لمشارب متنوعة مما أهّله لإمامة العنوان في دراسات متعدّدة ، هذا ما كان من شأن (استراتيجية) المصطلح العسكري الرحّال إلى حقول العلوم الإنسانية ، وكثيرة ((هي المفاهيم التي وُجدت في حقل معرفيّ ما في مرحلة زمنيّة ما))[١]، وليس أنسب من مرحلتنا الزمنيّة المأزومة بشرور الحروب لذيوع هذا المصطلح وهيمنته . ولقدرة المصطلح التفاعلية استقبلتُهُ في حضرة البلاغة رفيقاً لمحسّن بديعي تَسلّط في التصوّر المنهجي بمفهوم الانسجام اللفظي ، الكلام على (المشاكلة) ، ولتتّضح الصورة أكثر سأبدأ بتوطئة أوثق صلة للمفردتين في هذه الدراسة التي اعتمدت فيها المنهج (الوصفي التحليلي) مع شيء من (المنهج الاسترادادي) .

إستراتيجيّة المشاكلة في القرآن (مِنَ التّسلّطِ إلى السّلطةِ)

(الاستراتيجية) فنّ إدارة العمليات العسكرية وقيادتها [٢] ، فالاستراتيجية ((خطّة شاملة في أيّ مجال من المجالات))[٣]، وهي ((مجموعة عمليات تهدف إلى بلوغ غاية معينة ، أو هي تدابير مرسومة من أجل ضبط معلومات محدّدة والتحكّم بها))[٤] وهذا المصطلح الحيويّ لقي طريقه إلى (الخطاب) ، فعُرّفت (استراتيجية الخطاب) بـ ((المسلك المناسب الذي يتّخذه المرسِل للتلفّظ بخطابه من أجل تنفيذ إرادته والتعبير عن مقاصده التي تؤدّي لتحقيق أهدافه ، من خلال استعمال العلامات اللغوية وغير اللغوية وفقاً لما يقتضيه سياق التلفّظ بعناصره المتنوعة)) [٥].

والمشاكلة محسّن بديعيّ أرجعه أبو يعقوب السكاكي (ت٦٢٦ هـ) إلى البديع المعنوي[٦]، وعدّه بدر الدين بن مالك (ت٦٨٦هـ) من البديع اللفظي [٧]ولا شبهة ، فاللفظي والمعنوي يتقاربان ، والفصل بينهما اعتباري ، هذا ما أوضحه أبو يحيى العلوي (ت ٧٤٩ هـ) بقوله : ((اعلم أنّا قد اخترنا إيراد انواع البديع على هذين النمطين وهما في الحقيقة متقاربان ، لأنه لا بدّ من اعتبار اللفظ والمعنى فيهما جميعاً ، خلا أن الأول الغرض فيها الاعتماد على فصاحة الألفاظ وعلى هذا يكون المعنى تابعاً ، والنمط الثاني المقصود منه هو الاعتماد على بلاغة المعاني وتكون الألفاظ تابعة ، وعلى هذا يُعقل التغاير بين النمطين))[٨] . وحدّ المشاكلة ((أن تذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته)) [٩] .

ولعلّ أبا علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) أوّل مَن أطلق لفظ المشاكلة على هذا المضمون[١٠] . وهذا المنظور التراتبي الذي ساد عصور التراث هو ما عنيتُه بـ (تسلّط) ، فهو يملي العلّة ويجعل منها حُلّة جاهزة تُلبس لنماذج المشاكلة كلّها ، ممّا يحجّم التفكير في المقصد وتتبّع المعنى الذي استدعاها ومنحها سُلطة مُهابة في النصّ.

بمعنى أن للمشاكلة إستراتيجية في تشكيل النصّ على وفق ما يقتضيه الحال وصولاً إلى التأثير المقصود ، والكشف عن هذه الإستراتيجية وإفطان المتلقّي إليها هو المسعى والمبتغى في هذه الدراسة ، فمن تمام سياسة البلاغة أن يدرك المتلقّي أن للبلاغة ظاهراً تحسّهُ النواظر وباطناً تستنبطه العقول ، وأنه إذا استبدل بالنظرة العجلى النظرة المتأنية يصل إلى المعاني الباطنة المضافة إلى المعاني الظاهرة [١١] .

على أن استدعاء المعنى أو المقام الفنّ البديعي وامتلاك الأخير شحنة دلالية تصبّ في مصبّ الاقناع والملاءمة والإثراء ليس حكراً على (المشاكلة) ، فقد سبقتها محسّنات نُوّه إلى امكانياتها المعنوية ومنها (الجناس) و (السجع) ، وذلك عندما قال عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ): ((فإنك لا تجد تجنيساً مقبولاً ولا سجعاً حسناً حتّى يكون المعنى هو الذي طلبه واستدعاه وساق نحوه ، وحتّى لا تجده لا تبتغي به بدلاً ، ولا تجد عنه حولاً)) [١٢] .

ومن المحسّنات أيضاً صحّة التقسيم ، والمقابلة ، والمطابقة، واللف والنشر ، والتورية ، وذلك بإشارة من الدكتور أحمد مطلوب حين قال:((إنّ البديع عند القزويني وغيره يعود على الكلام بالتحسين العرضي لا الذاتي ، مع أن كثيراً من ألوانه يقتضيها الحال، ويحتاج إليها الكاتب والشاعر كصحة التقسيم ، والمقابلة ، والمطابقة، واللف والنشر ، والتورية))[١٣]

وقويت أركان (المذهب الكلامي) بقول الدكتور شكري المبخوت : ((إن المذهب الكلامي مهم جداً سواء من حيث علاقته بالمنطلقات النظرية للبلاغة العربية في اتجاهها النحوي البلاغي (اي مشروع الجرجاني ، والسكاكي ، والقزويني) ، أو علاقته بالدراسات الحديثة التي تتناول ظواهر تتّصل بالمنطق الطبيعي وخصائص الاستدلال فيه)). [١٤]

فالمحسّنات البديعية ليست أموراً تابعة للمعاني والبيان ، ولا ثانوية يسيرة الأهمية ، بل هي وجوه توجد وحدها ، ولها أثر في العبارة [١٥] ، واستعمالها يرقى إلى وظيفة تواصلية نفعية ذات صلة بعناصر السياق [١٦] ، وفيها من الثراء والخصوبة ما يحفّز على إعادة تشكيلها من منظور نصّي [١٧]، وعليه يكون مفهوم الفنون البديعية الفنون التي تسعى إلى تحقيق الإبداع [١٨] .

وقبل مباشرتي التطبيقات لي وقفةٌ مع مصطلح (المشاكلة) ، فبتعقّبي شواهده في المصادر المتنوعة لفت انتباهي ورود مصطلحات أخرى مكانه من مثل:(الازدواج أو المزاوجة) [١٩] ، و(المقابلة) [٢٠] ،و(المجانسة والمطابقة) [٢١] ، و(الجزاء عن الفعل بمثل لفظه) [٢٢]. وبإجرائي مسحاً لـ (معجم المصطلحات البلاغية وتطورها) حضرت أمامي أيضاً جملةٌ من المصطلحات الموازية لمصطلح (المشاكلة) دلالياً ، بحيث يمكن – بتجريد المصطلحات عن مضامينها المتوارثة – أن تحلّ محلّ(المشاكلة) وينضوي تحتها الحدّ المذكور من مثل : المؤاخاة اللفظية ، والمجاورة ، والمحاذاة ، ومراعاة النظير ، والمماثلة ، والمناسبة .

السؤال هنا لِمَ المشاكلة ؟

سؤال ملحاح قاد إلى شذرة دلالية حرّكت مقصدية المصطلح صوب منطقة أكثر عمقاً ، لتشهد – كما أظنّ – بأحقيّة مصطلح المشاكلة بالتعريف المذكور وشواهده ، إذ لاح لي بعد تأمّل أن المشاكلة وإن عنت لغةً المماثلة و((الموافقة كالتشاكل ، ..... وشاكل أي شبه)) [٢٣] وهذا المعنى متحقّق في شواهدها ، بل وتتوثّق علائقه بما يتهيأ في أغلب الشواهد من مماثلة امتدّ أفقها إلى ما بعد اللفظ ليدرك الصيغة الفعلية أو الاسمية كما سيظهر في القادم من الشواهد ، أقول : وإن عنت المشاكلة ذلك إلا أنها متشرّبة بدلالة جذرها اللغوي ، إذ يقال : شَكَلَ اللون شَكْلاً خالطهُ لون غيره [٢٤] ،و((الأشكل ما فيه حمرة وبياض مختلط)) [٢٥] ، وهذا المعنى يناسب شواهد المشاكلة التي تثير دوماً لبساً واشتباهاً لدى المتلقّي يحملانه على التساؤل من مثل

– قوله تعالى :(وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)[٢٦] .

فالمكرّ احتيال في خفية ، وهو خبث وخديعة [٢٧] تعالى الله عنه ، فكيف ينسب إليه ؟

– وقوله سبحانه وتعالى:(الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) [٢٨]((فالعدوان الأول ظلم والثاني جزاء ، والجزاء لا يكون ظلماً)) [٢٩] .

فمصطلح (المشاكلة) يختزن دلالتي المماثلة والاشتباه ممّا يجعله عيناً في هذا الفنّ .

❖ **تطبيقات المشاكلة :**

جالت التعليلات بالمشاكلة عقب شواهد قرآنية لحقتها تساؤلات أغرى بها أمران ، الأوّل : ورود ألفاظ دالّة على معانٍ لا يمكن إثباتها في حقّ الله سبحانه وتعالى ، والأمر الثاني : توظيف ألفاظ خارجة عن المقتضى الدلالي لظاهرها في التشريع والعرف ، وهذان الأمران هما ما سأحرّر طائفة من الشواهد مكوثاً عندهما .

وقبل الشروع في ذلك أوجّه النظر إلى ملمحين أحدهما مقامي والآخر أسلوبي اعتليا عرش المشاكلة وفتحا أبواباً في التعليل والتفسير ، أمّا المقامي فمفاده سطوع

المشاكلة في النماذج جميعها عند مقام الردّ على جرم أو إساءة ومقابلتهما ، وأمّا الأسلوبي فمضمونه شيوع جنسين لغويين في الالفاظ المشاكِلَة هما : الخبر ، والفعل ، ويجمعهما مصطلح المسند ، والمسند أحد ركني الجملة ، بل هو الركن الفعّال فيها لاستقطابه الحدث ، فهو ((في الاصطلاح المشهور المحكوم به والمسند إليه هو المحكوم عليه)) [٣٠] ، فانتخابه في مقام الردّ يُحيل إلى دلالات ستتكشف في مواقعها ، وهذان الملمحان هما أميز ما رصدتهُ في تطبيقات المشاكلة التي تدنو لتأخذ مكانها من العرض على وفق مثيري الاشتباه المذكورين سابقاً .

المثير الأول : ورود ألفاظ دالّة على معانٍ لا يمكن إثباتها في حقّ الله سبحانه وتعالى:

وغراسُهُ واضحة في مخاطبة المنافقين والكافرين والإخبار عنهم ، فمما جاء في المنافقين قوله عزّ وجلّ :(وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ). [٣١]، المراد بـ (شياطينهم) ((أكابرهم ، وهم إما الكفار وإما أكابر المنافقين ، لأنهم هم الذين يقدرون على الإفساد في الأرض)) [٣٢] .

ومعنى الاستهزاء الاستخفاف والسخرية ، و (استفعل) هنا بمعنى الفعل المجرد (فَعَل) ، يقال : هزأتُ به واستهزأتُ بمعنى واحد [٣٣] ، وهو من باب العبث والجهل ، قال تعالى : (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) [٣٤]، فالاستهزاء، قبيح على الله تعالى ومنزّه عنه [٣٥].

هذا المشكل اختلف العلماءُ في توجيهه ، فمنهم من حمل اللفظ على حقيقته لأنه على وجه الانتقام والمقابلة بالعدل، وذكروا أنّ استهزاء الله بهم بأن يجري عليهم أحكام المسلمين في الدنيا بما في ذلك عصمة دمائهم وأموالهم ، ويستدرجهم بالإمهال والزيادة في النعمة على التمادي في الطغيان، وذلك خلاف ما لهم في الآخرة من عذاب ونكال[٣٦] . وذهب جمهور العلماء إلى التأويل على وجوه :

الوجه الأوّل : المشاكلة :

وهــو الوجه المختار عند أهـــل اللغة ، فمعنى (يستهزئ بهم) يجازيهـم علـــى هزئهم ، وهـــو مـــن

تسمية العقوبة باسم الذنب لأنها جزاء له ، والعرب تستعمل ذلك كثيراً [٣٧] ، ومنه قول عمرو بن كلثوم [٣٨]

[الوافر] :

أَلَا لا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينا

((فسمّى انتصاره جهلاً والجهل لا يفتخر به ذو عقل)) [٣٩] .

والوجه الثاني – المجاز المرسل ذو العلاقة السببية :

فمن آثار الاستهزاء إنزال الهوان والحقارة عليهم ، فَذُكِرَ الاستهزاء والمراد حصول الهوان لهم تعبيراً بالسبب عن المسبّب [٤٠].

والوجه الثالث – الاستعارة التبعية :

والتشبيه فيها لا يكون داخلاً دخولاً أولياً [٤١] ، وهي تقع في الأفعال والصفات والحروف ، وهي لا توصف ، فلا تحتمل الاستعارة بأنفسها وإنما المحتمل لها في الأفعال والصفات مصادرها وفي الحروف متعلّقات معانيها ، فتقع الاستعارة هناك ثم تسري في هذه الأشياء [٤٢] وهذا سبب تسميتها تبعية ، فَجريان الاستعارة في الفعل والمشتقات والحروف يكون تبعاً لجريانها في المصادر [٤٣] .

ففي (الله يستهزئ بهم) ((تمثيل لمعاملة الله إياهم في مقابلة استهزائهم بالمؤمنين بما يشبه فعل المستهزئ بهم)) [٤٤] .

والوجه الرابع – الكناية : للرمز إلى أن الهوان جزاء الاستهزاء ولازمٌ له ، إذ عدّ المراد التحقير [٤٥] .

والكناية أبلغ من التصريح ، قال عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١ هـ) : ((وليس المعنى ان الكناية أبلغ من التصريح أنك لما كنيتَ عن المعنى زِدْتَ في ذاته ، بل المعنى أنك زدتَ في إثباته فَجعلته أبلغَ وآكدَ وأشدّ)) [٤٦] .

ومطالع هذه الوجوه يألفها على تنوّعها إذ لكلّ حجّتُه ، لكنها جميعاً لم تقف على مغزى الاختيار إن رُجّحت المشاكلة ، وبغية اللجوء إلى المجاز إن رُجّحت الوجوه الأخرى ، بمعنى لِمَ هذا الشكل اللغوي (يستهزئ) ؟

والإجابة مظنّتها : يُحقّق (يستهزئ) دعماً معنوياً ما كان ليتّضح لو عُبّر مثلاً بـ (يجازيهم على استهزائهم) ، ومفاد ذلك الدعم إشعاران :

الإشعار الأول : باستصغار قول أولئك الضالّين المتبجّحين الظانّين سهوَ المؤمنين وغفلتَهم ، وانتقاصِ تفكيرهم ، و ((تحقير شأنهم ، وازدراء أمرهم)) [٤٧] .

والإشعار الثاني : بالقدرة والصرامة في الردّ ، فالتعبير نشط وفيه قوّة إخبارية تآزر على إظهارها اصطفاء اللفظ بصيغة الفعل المضارع وموقع الخبر في صدر آية قرآنية (الله يستهزئ بهم) ، فلفظ المشاكلة أسند مرتين ، ممّا أفاد ((الاستمرار التجدّدي)) [٤٨] ، وهو أبلغ هنا من الاستمرار الثبوتي الذي تفيده الاسمية بمسندها الاسمي [٤٩] . فالبلاء الحادث وقتاً بعد قت والمتجدّد حيناً بعد حين أنكأ للقلوب وأوجع منه إذا استمرّ ودام ، إذ قد يهون وتألفه النفس فيقلّ تأثيره بل قد يعدم ، ولذا قيل شرط الإحساس الاختلاف [٥٠] .

فبلايا الله النازلة في شأنهم أمر متجدّد مستمّر(أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ). [٥١]

وهذان الإشعاران بالتالي يناسبان مقام ردّه تعالى عليهم بتوليه للمعركة التي يراد بها المؤمنون ، ويوائمان سياقاً طويلاً ضمّ ذمّهم ونعي خبثهم وجهلهم وإصرارهم وضمّ كذلك دوافع نفسية متعالية آخذة إلى الاستفحال ، قال عزّ وجلّ : (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (٨) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ (٩) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (١٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (١٣) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا

قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ (١٤) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ (١٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (١٦) مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (١٧) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (١٨) أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١٩) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). [٥٢] .

وتحت المظلّة ذاتها ورد الخداع مسنداً إلى الباري سبحانه في قوله عزّ مِن قائل :(إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا). [٥٣] .

وأصل ((الخداع في اللغة الإخفاء، ومنه المخدَع للبيت الذي يُخفَى فيه المتاع، والمخادعِ يظهر خلاف ما يضمر))[٥٤] توجيهات هذا الشاهد لا تبعد كثيراً عن توجيهات سابقه ، فالقول **بالحقيقة** حاضر ، والمعنى أنه تعالى يُظهر لهم من نعيم الدنيا خلاف ما يغيّب عنهم من عذاب الآخرة [٥٥]، وذلك حين ((تركهم معصومي الدماء والأموال في الدنيا وأعدّ لهم الدرك الأسفل من النار في الآخرة)) [٥٦] ، أو المعنى أنهم يُعطون يوم القيامة نوراً يمشون به مع المؤمنين كما كانوا معهم في الدنيا ثم يُطفأ نورهم ويبقى نور المؤمنين ، ويضرب بينهم بسور، فينادون :(انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُم)[٥٧]، وأقلّ من الحقيقة حضوراً القول **بالمجاز الاستعاري**[٥٨]، فإطلاق الخداع على استدراج الله إيّاهم استعارة تمثيلية ، إذ شُبّهَ إمهال الله للمنافقين في الدنيا حتّى اطمأنّوا وحسبوا أن خداعهم راجَ على المؤمنين ، وإنذاره تعالى المؤمنين بحيلهم حتّى لا تنطلي عليهم ، وتقدير أخذه سبحانه إيّاهم في الآخرة ، شُبّة ذلك كلّه بفعل المخادع جزءاً وفاقاً[٥٩]، ثُمّ حُذّف المشبّه واستعير التركيب الدالّ على المشبّه به له .

والزاد الأوفر عقب هذه البنية اللغوية للقول **بالمشاكلة** ، فهذا الوصف (خادعهم) لا يجوز إطلاقه على الله تعالى إلا على وجه الجزاء والعقوبة ، إذ سُمّي الجزاء باسم الابتداء والذنب وإن كان مخالفاً له في المعنى ، لأنه في مقابلته ، مشاكلة جرياً على موافقة اللفظ [٦٠] .

والقول بالمشاكلة يُسقط فرضاً دون أن يفيه ، فهو يترقّبُ رفيقاً معنوياً ينبضه ، ومخالته : التصريح باللفظ المشاكل (خادعهم) هو الأشبع والأبعد أثراً في نفس المتلقي في هذا المقام، ذاك لأنّنا أمام صورتين إخباريتين ، صورة المنافقين وهم يتعالون في ظنونهم خداعَ الله والذين آمنوا ، لمعاودة الخداع منهم وكثرته ، مدلولٌ لفت الانتباه إليه فعلية الجملة بمضارعها (يخادعون الله) ، تلتها مباشرة صورة الردّ على خداعهم بجملة الحال الاسمية (وهو خادعهم) المقتضية الواو ((فكانت في حكم الاستقلال بنفسها)) [٦١] – ويصحّ أن تكون معطوفة على خبر (إنّ) أو مستأنفة [٦٢] – مما أفصحَ عن التمكّن والثبوت وتحقيق الأمر بدلالة قطعية محسومة ، وليس أصدق شهادة على ذلك من ذكره تعالى سلسلة من الأحوال المتعاقبة بتفاصيل دقيقة خفية تبيّن دواخل نفوس المنافقين التي لا يدركها إلّا هم [حال مفردة (كسالى) ، وحالان بالجملة الفعلية (يراءون الناس) (ولا يذكرون الله إلا قليلاً)].

فلفظ (خادعهم) يختزن دوالّ الإمهال والاستدراج والغلبة والتهكّم ، وهو يشفي الصدور في مقام الردّ مشعراً المتلقي بألفة نفسية ومعنوية معه ، وهذا ما كان ليتحقّق لو عُبّر بـ (يعاقبهم على خداعهم أو يجازيهم) .

وآخر ما أظهره للقارئ في شأن المنافقين قوله عزّ ذكره:(الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ). [٦٣]

إذ أصل النسيان ((ترك الإنسان ضبط ما استودِع إما لضعف قلبه وإما عن غفلة أو عن قصد حتى ينحذف عن القلب ذكره)) [٦٤] ، وهذا المعنى ((لا يصحّ إطلاقه على الله سبحانه)) [٦٥] .

وإسناد النسيان إلى الله تعالى رحب المدى في الكلام على الكافرين والعاصين ، إذ ورد في

– قوله تعالى :(وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ (٥٠) الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ) . (٦٦)

– وقوله جلّ جلاله :(وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (١٢٤) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١٢٥) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى) . (٦٧)

– وقوله الباري سبحانه :(فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٦٨) .

– وقوله عزّ وجلّ :(وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٣٤) ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمُ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَغَرَّتْكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ). (٦٩)

ويطول مكوثي عند هذا الإسناد لتعدّد مسوّغاته ، وإن كان لأغلبها مناحٍ مشتركة مع ما سلف ، غير أنّ مسوّغاته أطرت هنا بمعيار التأويل ، لعدم إمكانية إجراء الإسناد على ظاهره ، لأنّ النسيان لو حُمِل على الحقيقة لما استحقّ المنافقون والكافرون عليه ذمّاً ، لأنه ليس في وسع البشر ، ولقول نبيّنا (عليه أفضل الصلاة والسلام) : ((رُفِعَ عن إمّتي الخَطَأُ والنسيانُ)) (٧٠) ، وهو أيضاً في حقّ الله تعالى محالٌ (٧١) والمسوغات هي :

المسوغ الأوّل – المشاكلة :

صَرّحَ بها بعض المفسّرين (٧٢) ، وعبّر بعضهم الآخر عنها بـ (الجزاء على الفعل بمثل لفظه) أو (مزاوجة الكلام) (٧٣) ،

في حين سكت آخرون عن مصطلحها ولكنّ مضامينهم تومئ إليها (٧٤) .

والمعنى المطروح عند جميعهم أن المنافقين والكافرين تركوا أمر الله سبحانه وتعالى حتّى صار بمنزلة المنسيّ ، فلم يعد يخطر ببالهم أن له عليهم حقّ الطاعة والشكر واتبعوا أهواءهم ووساوس الشيطان ، فجزاهم الله بأن صيّرهم بمنزلة المنسيّ بحرمانهم من لطفه وتوفيقه وهدايته في الدنيا ، ومن ثوابه ورحمته في العقبى ، فاستوى اللفظان وإن اختلف المعنيان .

المسوّغ الثاني – الكناية :

النسيان كناية عن الترك ، وهو ضدّ الذكر ، فتركهم ذكر الله بالعبادة والثناء ترتّب عليه ترك الله ذكرهم بالرحمة والإحسان ، وحسنت هذه الكناية ، لأن من نسي شيئاً لم يذكره ، فجُعِلَ اسم الملزوم كناية عن اللازم [٧٥] .

المسوغ الثالث – المجاز المرسل ذو العلاقة المسبّبيّة :

إسناد النسيان إليه تعالى جائز على مذاهب العرب في سعة لغتها ، إذ ذُكِرَ المسبّب والنتيجة (النسيان) والمراد سببه الذي كان علّة في ذلك وهو (الترك) ، والمقصود تركوا الله فتركهم من رحمته [٧٦] .

المسوّغ الرابع – المقابلة :

ويقصد بها ((إيراد الكلام ثم مقابلته بمثله في المعنى واللفظ على جهة الموافقة أو المخالفة)) [٧٧] .

فنسيان الله إياهم مقابل نسيانهم الله ، فاللفظان متوافقان في المعنى [٧٨] .

إذ معنى (فنسيهم) أي ترك إثابتهم ورحمتهم متعمّداً ، لأنه قد جلّ وعلا عن الغفلة والسهو ، ومعنى (نسوا الله) تركوا العمل له بتعمّد لا بغفلة أيضاً ، لأنه عزّ وجلّ لا يؤاخذ بالنسيان ولا يعاقب عليه [٧٩] ، ولي وقفة متأنّية هنا ، فبعد معاينة مضامين المسوّغات الماضية والتغلغل إلى مكامنها تتكشف أمامي حقيقة افتراق هذا الإسناد عن سابقيه وإن بدا من جنسهما ، ذاك أنّ المشاكلة في الشاهدين المتقدّمين معقودة مع الوجوه المؤوّلة لا تنفكّ عنها ، فهي عمدة في الشاهد سواء خُرّج على المجاز المرسل أو الاستعارة أو الكناية ، في حين قصر شأنها هنا ، إذ لا يستوعبها إلّا موضعها ، لأن

الكناية والمجاز المرسل والمقابلة عمّتِ النسيان المسند إليه تعالى ، والآخر المسند إلى المنافقين والكافرين ، فوحّدت مدلولهما ، وهذا يعفي المشاكلة المحدودة باختلاف المعنى .

ولعلّ نصير المشاكلة انفلّ هنا ، فرُجّحت المسوّغات الأخرى عليها ، ولكنّ تقرير الغرض من إحلال النسيان محلّ الترك بقي محجوباً ممّا يدعوني إلى القول : النسيان بدالّ انمحاء صورة الشيء أو معناه عن الخيال أو الذكر بالكلية [٨٠] ، هو الأكمل والأوفى في المواقف المذكورة التي تلتقي – ما عدا آية التوبة – في الحديث عن الكفار يوم القيامة ، فالكلام فيهم فاصلٌ وأمرهم محتوم موصد لا رجعة فيه ولا تغيير إذ ((لا فسحة لتوبة ولا شفاعة في الشدّة ولا رجعة للعمل مرّة أخرى)) [٨١] ، بدليل نصّيّ من الآيات (وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ) (وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ) (فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ)، مواقف تسجّل فاعلية لفظ النسيان الموحي بذلك والموحي أيضاً ((بالترذيل والتأنيب وإعلان الإهمال والتحقير والمصير الأليم)) [٨٢] ، فهم لا وزن لهم ولا اعتبار .

واللفظ يسجّل فاعلية أيضاً في التعليل والتذكير المرير،فحجّته أظهر على الكافرين والعاصين وآكد في نفوس المتلقين(كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا)(كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا)(بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا)، ((لأنّ النفوس أبعث على قبول الأحكام المعلّلة من غيرها)) [٨٣].

أما آية التوبة ففيها دلائل على الضياع الحاسم المؤكّد ، بإثبات ما يصدر عن المنافقين من شرور فسيح يستقطب كلّ ما يُتصوّر (يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ) وأيضاً (وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ) ، ثُمّ زيادة تقرير ضياعهم بذكر (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) مؤكداً بمؤكّدين (إنّ)و(ضمير الفصل) بطريقة القصر ، وإعقاب الآية مباشرة ب(وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ) . [٨٤] ، فـ((الخلود في جهنّم واللعن بيان للمراد من نسيان الله إياهم)) [٨٥] هذا كلّه يؤكّد استحقاق المفردة بالموضع الكريم .

المثيرالثاني:توظيف ألفاظ خارجة عن المقتضى الدلالي لظاهرها في التشريع والعرف:

وأنتخب من تطبيقاته أكثر أشياعهِ رواجاً في المصادر ، وذلك في قوله تعالى:(وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) [٨٦] .

فمعلوم أن الأولى من صاحبها سيئة وأن الأخرى عقوبة مشروعة من الله مأذون بها فهي ليست سيّئة ، والأصل : وجزاء سيئة عقوبة مثلها [٨٧] . هذا المسند عَبَرَ إليه المفسرون والبلاغيون من منافذ شتى أبيّنها في الآتي :

أولاً – الحقيقة :

فـ ((في كلتا الفعلتين الأولى وجزاؤها سيّئة ، لأنها تسوء من تنزل به ، قال الله تعالى : (وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ) [٨٨] ، يريد ما يسوءهم من المصائب والبلايا)) [٨٩] .

ثانياً – المشاكلة :

وجريانها مطّرد عند الأعمّ الأغلب منهم مُعبّراً عنها كثيراً بمصطلحاتها الأخرى .

فاللفظان مختلفان في المعنى متشابهان في الصورة [٩٠] .

وساق عدد من المفّسرين الوجهين معاً ، (الحقيقة) و (المشاكلة) [٩١] .

ثالثا – المجاز المرسل ذو العلاقة السببيّة :

فالمراد بالسيئة الثانية الجزاء والقِصاص الذي يتسبّب عن السيئة الأولى ، فهو من إطلاق السبب وإرادة المسبّب ، والمعنى : وجزاء من فعل سيئة أن يْجازى عليها [٩٢] .

رابعاً – الطباق :

إذ أورد الشاهد عند بعضهم في الحديث عن (تسمية الشيء باسم ضدّه) ، فاللفظة الواحدة يجوز إطلاقها على الضدّين في لسان العرب ، لذا جاز إطلاق السيئة على جزائها كما يطلق عليها نفسها [٩٣] .

خامساً – المقابلة :

وهذا المنفذ يسري مع المنفذ الأول (الحقيقة) ، ومصطلح المقابلة نصّ عليه ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ) بذكره الشاهد في (مقابلة الشيء بمثله)[٩٤] ، وخطا على أثره

عبد الكريم الخطيب (ت ١٣٩٠ هـ) بعدّه الشاهد من باب المقابلة ، وذلك لأن ما يجزون به انما هو سوء بالنسبة لهم ، يسوءهم ويؤذيهم ، أما الجهة التي توجّهت به إليهم فليس منها ذلك ، وإنما هو فعلهم عاد إليهم ، فالأمر فعل وردّ فعل [٩٥].

وإيحاء التعبير والحال الذي نزل لفظ (سيئة) مقتضى له ارتاده غَيرُ واحد من المفسّرين والدارسين بمرتكز مشترك يسلّط الضوء على الأثر النفسي للفظ ، فإطلاق السيئة على الجزاء أوقع لإقلاع فاعل السوء عن عمل السيئات وآلم على نفسه ، لأن النفس ترهب أن تعامل بالسوء [٩٦] ، فالباغي إن رأى أن هناك يداً قادرة على الاقتصاص منه وعقوبته ينزجر ويندحر ولا يتمادى في بغيه [٩٧] . وفي المشاكلة أيضاً تحريك لمشاعر المساء إليهم ليأخذوا حقّهم لئلا يتبجّح الشرّ ويطغي وتطلق أيدي السفهاء فيعيثوا في الأرض فساداً ويُبتلي بهم الاتقياء والأبرار [٩٨] .

فلفظ (سيئة) وَظّف دوالّه في المعجم الذهني ، وحصد بمعاضدة الإسناد في صدر آية صرامةً وقوّةَ استيلاءٍ تُرضيان نفسياً مَن سُلب حقّه بالإعلان عن الرد بالمثل والجزاء من جنس الفعل ، وتردعان المسيء وتكبحان جماحه .

على أن المساق يحثّ على العفو من طريق الاحتياط ، فالعفو مندوب إليه [٩٩] ، لأن الانتصار يُحمد إن حصلت المماثلة ، وحصولها شاقّ عسرٌ ، فربما صار المظلوم حين استيفاء القصاص ظالماً [١٠٠].

والعفو المقصود عفو التجمّل لا الذلّ ، وهو ما كان مع المقدرة على جزاء السيئة بالسيئة ، وإلّا لا وزن له ولا وقع ، فهو على ما فيه من ابتغاء رضا الله وإصلاح النفس من الغيظ وإصلاح الجماعة من الأحقاد يكون شرّاً إن اقترن بالعجز لأنه يُطمع المعتدي ويُذلّ المعتدى عليه ويَنشر في الأرض الفساد [١٠١] .

والنهاية وشيكة باكتفائي بالتطبيق الآتي الأقلّ دوراناً في المصادر والمعبّر فيه عن علم موسى (عليه السلام) بثبور فرعون بالظنّ في قول الباري جلّ شأنه : (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ

يَا مُوسَى مَسْحُورًا (١٠١) قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا) [١٠٢] .

إذ أدّى إلى شبهة مفادها : كيف قال موسى (عليه السلام) (لأظنّك) مع أنّه يعلم أن فرعون مثبور [١٠٣] ؟فجاء ردّها في تعليلين :

الأوّل – المشاكلة :

فالظنّ هنا بمعنى العلم [١٠٤] ، بدليل قوله عزّ وجلّ : (الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) [١٠٥] ، وإنما عبّر موسى عليه السلام بالظنّ ليقابل قول فرعون له : (لأظنّك مسحوراً) ، كأنه قال : إذا ظننتني مسحوراً فأنا أظنّك مثبورا [١٠٦].

الثاني – المقابلة :

فالظنّ على معناه الحقيقي [١٠٧] ، ولكن ((شتان بين الظنين ، ظنّ فرعون ظنّ باطل وظنّ موسى ظنّ صدق ، ولذلك آلَ أمر فرعون إلى الهلاك)) [١٠٨] . وجرياً على ما عُهِدَ من تعزيز الانسجام اللفظي للمشاكلة بانسجام معنوي ينهض بمزية الاختيار وشأوه أقول مستشعرة : في تعبير موسى (عليه السلام) بالظنّ تعامل أخلاقي دون إغفال الاهتمام بتبليغ القصد والتعبير عنه ، فاللفظ جاء ((تأدّباً مع الله تعالى)) [١٠٩] بألاّ يجزم بأمر مستقبلي ينفرد به تعالى ، وتجنّباً لقطع طريق الإيمان على فرعون ومجابهته بكلام لا يناسب مقام الدعوة . على ما في الجواب من قوّة وتقرير وثبات موقف ، أمور كشف عنها التشكيل التركيبي للجملة المعزّز بمؤكدين (إنّ) واللام المزحلقة، والوارد فيه اللفظ المشاكِل مكرّر الإسناد بلفظ المضارع وموقع الخبر متلوّاً بنطق الاسم(يا فرعون).

الخاتمة:

وبعــدُ ، فما مضى نماذج من المشاكلة القرآنية ارتسم لي في نهاية عرضها مجملٌ أبيّنه بالقول :

- مصطلح المشاكلة هو الأوفق من بين أقرانه لإظلال الشواهد المتقدّمة ونظائرها لإشهاره معنى المماثلة والموافقة وإيمائه إلى معنى الخلط والملابسة ، والمعنيان مجتمعان في الشواهد .
- شُيّدت المشاكلة في مقام الردّ وبصبغة أسلوبية نضر فيها المسند النحوي بشقّيه الفعل والخبر في اللفظ المشاكل ، ممّا هيّأ دعامة استشرفت دوالّ متنوعةً .
- سلك المفسّرون والبلاغيون في أغلب الملاحظ طريقاً معبّدة مسلوكة أبلغتْهم تفسيرات موضوعية تقشع اللبس وترفع التساؤل ولكنها لا تؤطّر خصوصية التعبير .
- لم تنفكّ المقابلة عن المشاكلة في التطبيقات ، فمَن حمَلَ الألفاظ على حقيقتها فهي عنده (مقابلة) ، ومن رأى اختلاف المعنى وجّهها على (المشاكلة) .
- موطن المشاكلة حمّال أوجه بلاغية متآخية متناسقة مقنعة ، الحظوة فيها للمجاز المرسل .

Conclusion:

Hence, after displaying samples of resemblances in Quran, I concluded the following:

- The term 'resemblance' is the best of the synonyms to highlight the advanced pieces of evidence and their synonyms to make the term of similarity and agreement well-known and its reference to mixing up or confusion which are mentioned in the samples or pieces of evidence.
- Resemblance takes the place of a reply in an aesthetic style show ostentatiously a grammar support to both verb and predicate in resemblance terms, which paved the way to a basis that refers to various connotations.
- The interpreters and rhetorists followed ready-made methods that are furnished with objective interpretations that clarifies confusion and eliminates questioning, but it doesn't add to the privacy of the intention and its accuracy.

- Comparisons with resemblance in application never stopped, for those who perceived words as they truly are, they are considered comparative then, and those who perceive them different in meaning, and they are considered part of the synonyms or 'resemblance'.
- The source of resemblance carries consistent and convincing rhetorical aspects, of which metaphor is the best example.

الهوامش:

(١) د. زكرياء أرسلان ، ابستمولوجيا اللغة النحوية بحث في مقاييس العلمية ومرجعيات التاسيس والتأصيل ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن ، ١٤٣٧ هـ- ٢٠١٦ م ، ص ٣٩٧.

(٢) ينظر : د . أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م ، ص ٩٠ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ن .

(٤)د . عبد الرحمن عبد العزيز العبدان ، ود . راشد عبد الرحمن الدرويش ، استراتيجيات تعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ، بحث ، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية المحكمة ، العدد ١٧ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م ، ص ١٧٢ .

(٥) د. الشهري عبد الهادي بن ظافر ، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن ، ط٢ ، ١٤٣٦ هـ ، ٢٠١٥ م ، ١/ ١٠٢ .

(٦) ينظر : السكاكي أبو يعقوب يوسف بن محمد ، مفتاح العلوم ، تحـ: د. عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠١١ م ، ص ٥٣٣ .

(٧) ينظر : ابن مالك بدر الدين ، المصباح في المعاني والبيان والبديع ، تحـ : د . حسني عبد الجليل يوسف ، المطبعة النموذجية ، مصر ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ص ١٩٦ .

(٨) العلوي يحيى بن حمزة بن علي بن إبراهيم ،الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز ، تحـ: محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م ، ص ٤٤١ .

(٩) السكاكي ، ص ٥٣٣ .

(١٠) ينظر : الفارسي أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، الحجّة للقراء السبعة ، تحـ: بدر الدين قهوجي ، وبشير جويجاني ، دار المأمون للتراث ، دمشق ، وبيروت ، ط٢ ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣ ، ٣ /٣٦١، ود . أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، ٣ / ٢٥٨ .

(١١) ينظر: د. جابر عصفور ، قراءة في التراث النقدي (٣) ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩ م ، ص ٢٩٣ .

(١٢) الجرجاني عبد القاهر ، أسرار البلاغة، تحـ : أبو فهر محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدّة ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ، ١٩٩١ م ، ص ١١ .

(١٣) د . أحمد مطلوب ، مصطلحات بلاغية ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ،ط١، ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٢ م ، ص ٩٣ .

(١٤) د . شكري المبخوت ، الاستدلال البلاغي، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠١٠ م ، ص ١١٩ .

(١٥) ينظر : د . أمين الخولي ، فنّ القول ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ٢٣٧ و ٢٣٨ .

(١٦) ينظر : د . الشهري ، ١ / ٢٢٥ .

(١٧) ينظر : د . سعد مصلوح ، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة ، مجلس النشر العلمي ، الكويت ، ط١ ، ٢٠٠٣ م ، ص ٢٣٧ .

(١٨) ينظر : د . جمال عبد المجيد ، البديع في البلاغة العربية واللسانيات النصيّة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٦ م ، ص ٤٨ .

(١٩) ينظر : الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ)، معاني القرآن وإعجازه ، تحـ : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م ، ١/ ٩٠ ، والنحاس أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ) ، معاني القرآن ، تحـ : محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٩ ، ١/ ٩٦ ، والجصاص أبو بكر أحمد بن علي (ت ٣٧٠ هـ) أحكام القرآن ، تحـ : محمد صادق القمحاوي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ ، ص ٣١ ، والرماني أبو الحسن علي بن عيسى بن علي (ت ٣٨٤) ، النكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) ، تحـ : محمد خلف

الله ، ود . محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، مصر ، ط٣ ، ١٩٧٦ م ص ٩٩ ، والقيرواني أبو علي الحسن بن رشيق (ت ٤٦٣ هـ) ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ، تحـ : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الجيل ، ط٥ ، ١٤٠١ هـ ، ١٩٨١ م ، ١ / ٣٣١ ، والزوزني حسين بن أحمد بن حسين (ت ٤٨٦ هـ) ، شرح المعلقات السبع ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ٤٢٣ ١ هـ ، ٢٠٠٢ م ،ص ٢٢٦ والكرماني محمود بن حمزة بن نصر (ت ٥٠٥ هـ) ، غرائب التفسير وعجائب التأويل ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، جدة ، ومؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ب ت ، ١ / ١٢٢ ، ص ٢٠٤ .

(٢٠) ينظر : الأصفهاني الراغب أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ) ، تفسير الراغب الاصفهاني ، تحـ : محمد عبد العزيز بسيوني ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م ، ١ / ١٠٣ ، والبغوي أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٠ هـ) ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تحـ : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ١٤٢٠ هـ ، ١ / ٨٩ ، وابن عطية أبو محمد عبد الحقّ بن غالب الأندلسي (ت ٥٤٢ هـ) ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحـ : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العالمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٢ / ١٦٣ ، والخازن أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد (ت ٧٤١ هـ)، لباب التأويل في معاني التنزيل ، تصحيح : محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ، ١ / ٢٨ ، والاندلسي أبو حيان محمد بن يوسف بن علي (ت ٧٤٥ هـ)، البحر المحيط ، تحـ : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت، ١٤٢٠ هـ ، ٥ / ١٨٣ .

(٢١) ينظر : المرزوقي أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ) ، الأزمنة والأمكنة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧ هـ ، ص ٩٧ .

(٢٢) ينظر : الزركشي أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤ هـ) ، البرهان في علوم القرآن ، تحـ : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ط١ ، ١٣٧٦ هـ ، ١٩٥٧ م ، ٣ / ٣٩٢ .

(٢٣) الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب ، (ت ٨١٧ هـ) ، القاموس المحيط ، (شكل) ، دار الجيل ، المؤسسة العامة للطباعة والنشر ، بيروت ، ب ت ، ٣ / ٤١٣ .

(٢٤) ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط (شكل) ، دار الدعوة ، استانبول ، تركية ، ١٩٨٠ ، ص ٤٩١ .

(٢٥)الفيروز آبادي ، (شكل) ، ٣ / ٤١٢ .

(٢٦) الأنفال / ٣٠ .

(٢٧) ينظر : ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب (مكر) ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ ، ٥/ ١٨٣

(٢٨) البقرة / ١٩٤ .

(٢٩) الدينوري أبو مسلم عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تأويل مشكل القرآن ، تحـ : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ب ت ، ١ / ١٧١ .

(٣٠) المرادي أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم (ت ٧٤٩ هـ) ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، تحـ : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ، ٢٠٠٨ م ، ١ / ٢٣٦ .

(٣١) البقرة / ١٤ ، ١٥ .

(٣٢) الرازي فخر الدين محمد بن ضياء الدين (ت ٦٠٤ هـ) ،التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ ،٢٠٠٥ م ، ١/ ٧٠

(٣٣) ينظر : الأندلسي أبو حيان ، ١ / ١٠٣ .

(٣٤) البقرة / ٦٧ .

(٣٥) ينظر : الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ) ، أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها من غرائب آي التنزيل ، تحـ : إبراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٦١ ، ص٤ ، والأنصاري أبو يحيى زكريا (ت ٩٢٦ هـ) ، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، تحـ: محمد علي الصابوني، ط١، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥ م ، ص ٢٢ .

(٣٦) ينظر : الزجاج ، ١/ ٩٠ ، والزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تحـ : يوسف الحمادي ، مكتبة مصر ، الفجالة ، القاهرة ، ب ت ، ١ / ٦٥ ، والبيضاوي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥ هـ) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل تحـ : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ، ١ / ٤٨ ، وابن كثير أبو الفداء اسماعيل بن

عمر (ت ٧٧٤ هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، تحـ : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ ، ١ /١٨٤.

(٣٧) ينظر : الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠ هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحـ : د . عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م ، ١ / ٣١٤ ، والثعلبي أبو إسحاق أحمد بن محمد (ت ٤٢٧) ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تحـ : أبو محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٢ م ، ١/ ١٥٧ ، والواحدي أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) ، التفسير البسيط ، تحـ : مجموعة من طلبة الدكتوراه ، عمادة البحث العلمي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٣٠ هـ ، ١٥/ ٤٨١ ، وابن عطية ، ١/ ٤٨ ، والعمادي أبو السعود محمد بن محمد (ت ٩٨٢ هـ) ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب ت ، ١ / ٤٧ .

(٣٨) البيت: عمرو بن كلثوم ، ديوان عمرو بن كلثوم ، تحـ : د . اميل بديع يعقوب ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١١هـ – ١٩٩١ م ، ص ٧٨ .

(٣٩) القرطبي شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٦٧١ هـ) ، الجامع لأحكام القرآن ، تحـ : أحمد البردوني ، وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م ، ١ / ٢٠٧ .

(٤٠) ينظر : الزمخشري ، ١ / ٦٥ ، والرازي فخر الدين ، ١ / ٣٣٢ .

(٤١) ينظر : د . أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية ، ١ / ١٤٨ .

(٤٢) ينظر : ابن مالك ، ص ٦٥ .

(٤٣) ينظر : د . العاكوب عيسى علي ، المفصّل في علوم البلاغة العربية ، المعاني ، البيان ، البديع ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، جامعة حلب ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٨ م ، ص ٤٧٣ .

(٤٤) ابن عاشور محمد الطاهر ، التحرير والتنوير ، مؤسسة التاريخ ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م ، ١ / ٢٩٠ .

(٤٥) ينظر : النورسي بديع الزمان سعيد (ت ١٣٧٩ هـ) ، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز ، تحـ : إحسان قاسم الصالحي ، شركة سوزلر للنشر ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٠٩ ،

والهرري محمد الأمين بن عبد الله ، حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، دار طوق النجاة ، بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١ م ، ١ / ١٨٣ .

(٤٦)الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن ، دلائل الإعجاز ، تحـ : أبو فهر محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، جدة ، ط٣ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢ م ، ص٧١

(٤٧) الزمخشري ، ١ / ٦٥ .

(٤٨)البغدادي عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) ، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ، تحـ : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م ، ٢ / ٣٦.

(٤٩) ينظر : السبكي بهاء الدين أحمد بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧٢ هـ) ، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، تحـ : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢ م ، ١ / ٥٤٧ ، والآلوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله (ت ١٢٧٠ هـ) ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحـ : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ ، ١ / ١٦١ ، والصعيدي عبد المتعال (ت ١٢٩١ هـ) ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ، ط١٧ ، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥ م ، ١/ ١٦٦ (هـ ٦) .

(٥٠) ينظر: الشوكاني محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠ هـ) ، فتح القدير ، دار ابن كثير ، دمشق ، ودار الكلم الطيب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤ هـ ، ١/ ٥٣ ، والآلوسي ، ١/ ١٦١ ، والنورسي ، ١/ ١٠٩ .

(٥١) التوبة / ١٢٦ . وينظر : الزمخشري ، ١ / ٦٦ .

(٥٢) البقرة / ٨- ٢٠ .

(٥٣) النساء / ١٤٢ .

(٥٤) البغوي ، ١/ ٨٧ ، وينظر : ابن فارس أبو الحسين أحمد (ت ٣٩٥ هـ) ، مقاييس اللغة ، (خدع) ، تحـ : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ م ، ٢ / ١٦١ .

(٥٥) ينظر : البغوي ، ١/ ٨٧ .

(٥٦) الزمخشري ، ١/ ٥٠٣ ، والآلوسي ، ١٦٨/٣ .

(٥٧) الحديد / ١٣ . ينظر : ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧ هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، تحـ : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، السعودية ، ط٣ ، ١٤١٩ هـ ، ٤ / ١٠٩٥ ، والزمخشري ، ١ / ٥٠٣ ، والآلوسي ، ٣ / ١٦٨

(٥٨) ينظر : القيرواني ابن رشيق ، ١/ ٣٣١ .

(٥٩) ينظر : ابن عاشور ، ٤ / ٢٨٧ و ٢٨٨ .

(٦٠) ينظر : البغوي ، ١/ ٤٤٦ ، والرازي فخر الدين ، ٣/ ٤٨٢ ، ٤/ ٧٥ ، والقرطبي ، ٢٠٨/١ ، ٥/ ٤٢٢ ، والنسفي أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠ هـ) ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، تحـ : يوسف علي بدوي ، راجعه : محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م ، ٣/ ٦٢٩ ، وابن كثير ، ١ / ١٨٤ ، والثعالبي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد مخلوف (ت ٨٧٥ هـ) ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تحـ : محمد علي معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ، ٢ / ٣١٩ ، والخطيب الشربيني شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٩٧٧ هـ) ، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ، مطبعة بولاق (الاميرية) ، القاهرة ، ١٢٨٥ هـ ، ١ / ٢١٩ ، ٤ / ٥١٩ ، والشوكاني ، ١ / ٥٢ ، والمراغي أحمد بن مصطفى (ت ١٣٧١ هـ) ، تفسير المراغي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط١ ، ١٣٦٥ هـ ، ١٩٤٦ م ، ٥ / ١٨٦ ، والشعراوي محمد متولي (ت ١٤١٨ هـ) ، الخواطر ، مطابع أخبار اليوم ، القاهرة ، ١٩٩٧ م ، ٦ / ٣٤٧٢ .

(٦١) العلوي يحيى ، ٢ / ٦٠ .

(٦٢) ينظر : النويري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ، ٧ / ٧٣ ، والآلوسي ، ٣ / ١٦٨ .

(٦٣) التوبة / ٦٧ .

(٦٤) ابن منظور ، (نسي) ، ٤/ ٧٥ .

(٦٥) الشوكاني ، ٢ / ٤٣٢ .

(٦٦) الأعراف / ٥٠ و ٥١

(٦٧) طه / ١٢٤ – ١٢٦ .

(٦٨) السجدة / ١٤ .

(٦٩) الجاثية / ٣٤ و ٣٥ .

(٧٠) الحديث باختلاف الرواية في: ابن ماجة أبو عبد الله محمد (ت ٢٧٣ هـ) ، سنن ابن ماجة ، تحـ : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، ب ت ، ١ / ٦٥٩ .

ونص الحديث : ((إنّ الله قَد تَجَاوَزَ عن أمّتي الخَطَأ والنسيانَ وما استُكْرِهُوا عليهِ))

(٧١) ينظر : الرازي فخر الدين ، ١٦ / ٩٧ ، والخطيب الشربيني ، ١ / ٦٢٨ .

(٧٢) ينظر : الشوكاني ، ٢ / ٤٣٢ ، والمطعني عبد العظيم إبراهيم محمد (ت ١٤٢٩ هـ) ، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، مكتبة وهبة ، ط١ ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢ م ، ٢ / ٤٢٦ .

(٧٣) ينظر : ابن فارس أبو الحسين أحمد (ت ٣٩٥ هـ) ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، مكتبة محمد علي بيضون ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م ، ص ١٧٥ ، والسهيلي أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١ هـ) ، نتائج الفكر في النحو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢ م ، ص ١٤٢ ، والنسفي ، ٣ / ٦٢٩ ، والخازن ، ٢ / ٣٨٠ ، والخطيب الشربيني ، ١ / ٦٢٨ .

(٧٤) ينظر : الطبري ، ٤ / ٣٣٩ ، والزجاج ٢ / ٤٦٠ ، والثعلبي أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٢٧ هـ) ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تحـ : أبو محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٢ م ، ٥ / ٦٦ ، والقشيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك (ت ٤٦٥ هـ) ، لطائف الإشارات ، تحـ : إبراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط٣ ، ٢ / ٤٣ ، والأصفهاني الراغب أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ) ، المفردات في غريب القرآن ، تحـ : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، بيروت ، والدار الشامية ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٢ هـ ، ١ / ٨٠٣ ، والبغوي ، ٢ / ٣٦٧ ، والرازي فخر الدين ، ١٦ / ٩٧ ، والمراغي ، ٨ / ١٦٤ .

(٧٥) ينظر : الرازي فخر الدين ، ١٦/ ٩٧ ، والخازن ، ٢ / ٣٨٠ ، والخطيب الشربيني ، ١ /٦٢٨ ، والقاسمي ، ٥ / ٤٥١ .

(٧٦) ينظر : العوتبي أبو المنذر سليمة بن مسلم بن إبراهيم (ت ٥١١ هـ) ، الإبانة في اللغة العربية ، تحـ : د . عبد الكريم خليفة وآخرون ، وزارة التراث القومي والثقافي ، مسقط ، سلطنة عمان ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩ م ، ١ / ٣٥٨ ، والهرري ، ١١ / ٣٥١ .

(٧٧) العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥ هـ) ، كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر) ، تحـ : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١٩ هـ ، ص ٣٣٧ .

(٧٨) ينظر : العسكري أبو هلال ، ص ٣٣٧ ، وابن الأثير ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧ هـ) ، الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، تحـ : مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي ، ١٣٧٥ هـ ، ص٢١٤ ، والمثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تحـ : أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٣ / ١٥٩ .

(٧٩) ينظر : ابن الانباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد (ت ٣٢٨ هـ) ، الأضداد ، تحـ : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م ، ص ٣٩٩ .

(٨٠) ينظر : العسكري أبو هلال ، معجم الفروق اللغوية ، تحـ : بيت الله بيات ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ ، ١ / ٣٨٩ .

(٨١) سيد قطب إبراهيم حسين (ت ١٣٨٥ هـ) ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، القاهرة ، ط١٧ ، ١٤١٢ هـ ، ٣ / ١٢٩٤ .

(٨٢) المصدر نفسه ، ٥ / ٣٢٣٤ .

(٨٣) السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ)، الاتقان في علوم القرآن ، تحـ : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣١٤ هـ ، ١٩٧٤ م ، ٣ / ٢٥٥.

(٨٤)لتوبة / ٦٨ .

(٨٥)ابن عاشور ، ١٠ / ١٤٥ .

(٨٦) الشورى / ٤٠ .

(٨٧) ينظر : الحموي ابن حجة تقي الدين أبو بكر بن علي (ت ٨٣٧ هـ) ، خزانة الأدب وغاية الأرب ، تحـ : عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٤ م ، ٢ / ٢٥٢ .

(٨٨)النساء / ٧٨ .

(٨٩)الزمخشري ، ٤ / ١٤٠ . وينظر : العمادي أبو السعود ٨ / ٣٤ .

(٩٠)ينظر : ابن سنان أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٤٦٦ هـ) ، سرّ الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م ص١٤١ ، والبغوي ، ١/ ٨٩ ، والسكاكي ، ص ٤٢٤ ، والرازي فخر الدين ، ٤/ ٧٥ ، وابن الأثير ، المثل السائر ، ٣ / ١٥٩ ، والخازن ، ٢/ ٣٨٠ ، والحموي ، ٢ / ٢٥٢ ، والنيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد (ت ٨٥٠ هـ) ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، تحـ : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٦ هـ ، ٦ / ٨٠ ، والخطيب الشربيني ، ١ / ٦٢٨ ، والقاسمي ، ٢ / ٨١ ، والمراغي ، ٢١/ ١١٠

(٩١) ينظر : البيضاوي ، ٥ / ٨٣ ، والنسفي ،٣ / ٢٥٨ ، والأندلسي أبو حيان ، ٩ / ٣٤٤ ، والشوكاني ، ٤ / ٦٢٠ .

(٩٢)ينظر : العوتبي (فضلاً عن ذكره المشاكلة)، ١ / ٣٥٨ ، والمطعني (فضلاً عن ذكره المشاكلة) ، ٢ / ٤٢٦ .

(٩٣) ينظر : ابن أبي الحديد عزّ الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ هـ) ، الفلك الدائر على المثل السائر (مطبوع بآخر الجزء الرابع من (المثل السائر) ، تحـ : أحمد الحوفي، وبدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ب ت ، ٤ / ٢٠٦، والعلوي يحيى ،١ / ٤، والنيسابوري ، ٤ / ٢٦٠ ، ٦ / ٥٨٣ .

(٩٤) ينظر : ابن الأثير ، ٣ / ١٥٩ .

(٩٥) ينظر : الخطيب عبد الكريم يونس (ت ١٣٩٠ هـ)، التفسير القرآني للقرآن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ب ت ، ١١ / ٤٨٧ .

(٩٦) ينظر : المطعني ، ٢ / ٤٢٥

(٩٧) ينظر : الخطيب عبد الكريم ، ١٣ / ٧٧ .

(٩٨) ينظر : المصدر نفسه ، ص ن .

(٩٩) ينظر : النسفي ، ٣ / ٢٥٨ .

(١٠٠) ينظر : الآلوسي ، ٧ / ٣٧٥ ، والمراغي ، ٢٥ / ٥٥ .

(١٠١) ينظر : سيد قطب ، ٥ / ٣١٦٦ .

(١٠٢) الإسراء / ١٠١ و ١٠٢ .

(١٠٣) ينظر : الرازي عبد القادر ، ص ١٩٦ ، والأنصاري زكريا ، ص ٢٤٠ .

(١٠٤) قال جمال الدين الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) : ((قال أكثر المفسرين : الظنّ ها هنا بمعنى العلم على خلاف ظنّ فرعون في موسى)) ، ينظر : زاد الميسر في علم التفسير ، تحـ : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٣ / ٥٨ .

(١٠٥) البقرة / ٤٦ .

(١٠٦) ينظر : الرازي عبد القادر ، ص ١٩٦ ، والأنصاري زكريا ، ص ٢٤٠ و ٢٤١ .

(١٠٧) ينظر : النسفي، ٢ / ٢٨٠ .

(١٠٨) الأندلسي أبو حيان ، ٧ / ١٢١ .

(١٠٩) ابن عاشور ، ١٤ / ١٧٩ .

قائمة المصادر والمراجع:

١. القرآن الكريم .

٢. الآلوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله (ت ١٢٧٠ هـ) ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، تحـ : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ .

٣. د. إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، استانبول ، تركية ، ١٩٨٠ .

٤. ابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس (ت ٣٢٧ هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، تحـ : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، السعودية ، ط٣ ، ١٤١٩ هـ .

٥. ابن أبي الحديد عزّ الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت ٦٥٦ هـ) ، الفلك الدائر على المثل السائر (مطبوع بآخر الجزء الرابع من (المثل السائر) ، تحـ : أحمد الحوفي، وبدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ب ت .

٦. ابن الأثير ضياء الدين نصر الله بن محمد (ت ٦٣٧ هـ) ، الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور ، تحـ : مصطفى جواد ، مطبعة المجمع العلمي ، ١٣٧٥ هـ .

٧. – ابن الأثير ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، تحـ : أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ب ت .

٨. ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد (ت ٣٢٨ هـ) ، الأضداد ، تحـ : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م .

٩. ابن سنان أبو محمد عبد الله بن محمد (ت ٤٦٦ هـ) ، سرّ الفصاحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م .
١٠. ابن عاشور محمد الطاهر ، التحرير والتنوير، مؤسسة التاريخ ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠م.
١١. ابن عطية أبو محمد عبد الحقّ بن غالب الأندلسي (ت ٥٤٢ هـ) ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحـ : عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العالمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ .
١٢. ابن فارس أبو الحسين أحمد (ت ٣٩٥ هـ) ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، مكتبة محمد علي بيضون ، ط١ ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م .
١٣. ابن فارس أبو الحسين أحمد ، مقاييس اللغة ، تحـ : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩ هـ ، ١٩٧٩ م .
١٤. ابن كثير أبو الفداء اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، تحـ : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ .
١٥. ابن ماجة أبو عبد الله محمد (ت ٢٧٣ هـ) ، سنن ابن ماجة ، تحـ : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، ب ت .
١٦. ابن مالك بدر الدين(ت ٦٨٦ هـ) ، المصباح في المعاني والبيان والبديع ، تحـ د . حسني عبد الجليل يوسف ، المطبعة النموذجية ، مصر ، ط١ ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م .
١٧. ابن منظور جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ .
١٨. د . أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١، ١٤٢٩ هـ ، ٢٠٠٨ م .
١٩. د . أحمد مطلوب ، مصطلحات بلاغية ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٢ م ، ط١ ، ب ت .
٢٠. د. أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٤٠٧ هـ ،١٩٨٧ م .
٢١. الأصفهاني الراغب أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢ هـ) ، تفسير الراغب الاصفهاني ، تحـ : محمد عبد العزيز بسيوني ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩م .

٢٢. الأصفهاني الراغب أبو القاسم الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القرآن ، تحـ : صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، بيروت ، والدار الشامية ، دمشق ، ط١ ، ١٤١٢ هـ .
٢٣. أمين الخولي ، فنّ القول ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
٢٤. الاندلسي أبو حيان محمد بن يوسف بن علي (ت ٧٤٥ هـ) ، البحر المحيط ، تحـ : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ .
٢٥. الأنصاري أبو يحيى زكريا (ت ٩٢٦ هـ) ، فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن ، تحـ : محمد علي الصابوني ، ط١ ، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م .
٢٦. البغدادي عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣ هـ) ، خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب ، تحـ : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٤ ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٧ م
٢٧. البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود (ت ٥١٠ هـ) ، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، تحـ : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١، ١٤٢٠ هـ .
٢٨. البيضاوي ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر (ت ٦٨٥ هـ) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل تحـ : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨ هـ .
٢٩. الثعالبي أبو زيد عبد الرحمن بن محمد مخلوف (ت ٨٧٥ هـ) ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تحـ : محمد علي معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٨ هـ .
٣٠. الثعلبي أبو إسحاق أحمد بن محمد (ت ٤٢٧) ، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، تحـ : أبو محمد بن عاشور ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠٢ م .
٣١. د. جابر عصفور ، قراءة في التراث النقدي (٣) ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ودار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩ م .
٣٢. الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت ٤٧١ هـ) ، أسرار البلاغة، تحـ : أبو فهر محمود محمد شاكر ، دار المدني ، جدّة ، ط١ ، ١٤٢١ هـ ، ١٩٩١ م .
٣٣. الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز ، تحـ : أبو فهر محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، جدة ، ط٣ ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢ م .

٣٤. الجصاص أبو بكر أحمد بن علي (ت ٣٧٠ هـ)، أحكام القرآن ، تحـ : محمد صادق القمحاوي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ .
٣٥. جمال عبد المجيد ، البديع في البلاغة العربية واللسانيات النصيّة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الأسرة ، ٢٠٠٦ م .
٣٦. الجوزي جمال الدين (ت ٥٩٧ هـ) ،زاد الميسر في علم التفسير ، تحـ : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ .
٣٧. الحموي ابن حجة تقي الدين أبو بكر بن علي (ت ٨٣٧ هـ) ، خزانة الأدب وغاية الأرب ، تحـ : عصام شقيو ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ٢٠٠٤ م .
٣٨. الخازن أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد (ت ٧٤١ هـ) ، لباب التأويل في معاني التنزيل ، تصحيح : محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٥ هـ .
٣٩. الخطيب الشربيني شمس الدين محمد بن أحمد (ت ٩٧٧ هـ) ، السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ، مطبعة بولاق (الاميرية) ، القاهرة ، ١٢٨٥ هـ.
٤٠. الخطيب عبد الكريم يونس (ت ١٣٩٠ هـ)، التفسير القرآني للقرآن ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ب ت .
٤١. الدينوري أبو مسلم عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) ، تأويل مشكل القرآن ، تحـ : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ب ت .
٤٢. الرازي فخر الدين محمد بن ضياء الدين (ت ٦٠٤ هـ) ،التفسير الكبير ومفاتيح الغيب ، دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٦ هـ ،٢٠٠٥ م .
٤٣. الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ) ، أسئلة القرآن المجيد وأجوبتها من غرائب آي التنزيل ، تحـ : إبراهيم عطوة عوض ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ١٩٦١ .
٤٤. الرماني أبو الحسن علي بن عيسى بن علي (ت ٣٨٤) ، النكت في إعجاز القرآن (ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن) ، تحـ : محمد خلف الله ، ود . محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، مصر ، ط٣ ، ١٩٧٦ م .
٤٥. الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ)، معاني القرآن وإعجازه ، تحـ : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

٤٦. الزركشي أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله (ت ٧٩٤ هـ) ، البرهان في علوم القرآن ، تحـ : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، ط١ ، ١٣٧٦ هـ ، ١٩٥٧ م .
٤٧. زكرياء أرسلان ، ابستمولوجيا اللغة النحوية بحث في مقاييس العلمية ومرجعيات التأسيس والتأصيل ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن ، ١٤٣٧ هـ- ٢٠١٦ م .
٤٨. الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) ، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تحـ : يوسف الحمادي ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ب ت .
٤٩. الزوزني حسين بن أحمد بن حسين (ت ٤٨٦ هـ) ، شرح المعلقات السبع ، دار إحياء التراث العربي ، ط١ ، ١ ٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م .
٥٠. السبكي بهاء الدين أحمد بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧٢ هـ) ، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ، تحـ : عبد الحميد هنداوي ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢ م .
٥١. سعد مصلوح ، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة ، مجلس النشر العلمي ، الكويت ، ط١ ، ٢٠٠٣ م .
٥٢. السكاكي أبو يعقوب يوسف بن محمد(٦٢٦هـ) ، مفتاح العلوم ، تحـ د. عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠١١ م .
٥٣. السهيلي أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١ هـ) ، نتائج الفكر في النحو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢ هـ ، ١٩٩٢ م .
٥٤. سيد قطب إبراهيم حسين (ت ١٣٨٥ هـ) ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، بيروت ، القاهرة ، ط١٧ ، ١٤١٢ هـ .
٥٥. السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ) ، الاتقان في علوم القرآن ، تحـ : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣١٤ هـ ، ١٩٧٤ م .
٥٦. الشعراوي محمد متولي (ت ١٤١٨ هـ) ، الخواطر ، مطابع أخبار اليوم ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .
٥٧. د .شكري المبخوت ، الاستدلال البلاغي، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ٢٠١٠ م .

٥٨. د . الشهري عبد الهادي بن ظافر ، استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية ، دار كنوز المعرفة ، عمان ، الأردن ، ط٢ ، ١٤٣٦ هـ ، ٢٠١٥ م .
٥٩. الشوكاني محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠ هـ) ، فتح القدير ، دار ابن كثير ، دمشق ، ودار الكلم الطيب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٤ هـ .
٦٠. د. الصعيدي عبد المتعال (ت ١٢٩١ هـ) ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، مكتبة الآداب ، ط١٧ ، ١٤٢٦ هـ ، ٢٠٠٥ م .
٦١. الطبري أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد (ت ٣١٠ هـ) ، جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تحـ : د . عبد الله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، ١٤٢٢ هـ ، ٢٠٠١ م .
٦٢. د .العاكوب عيسى علي ، المفصّل في علوم البلاغة العربية ، المعاني ، البيان ، البديع ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، جامعة حلب ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٨ م .
٦٣. د .عبد الرحمن عبد العزيز العبدان ، ود . راشد عبد الرحمن الدرويش ، استراتيجيات تعلّم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ، بحث ، مجلة جامعة أم القرى للبحوث العلمية المحكمة ، العدد ١٧ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م .
٦٤. العسكري أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل(ت٣٩٥هـ)، كتاب الصناعتين (الكتابة والشعر)، تحـ:علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١٩ هـ .
٦٥. العسكري أبو هلال ، معجم الفروق اللغوية ، تحـ : بيت الله بيات ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ .
٦٦. الكرماني محمود بن حمزة بن نصر (ت ٥٠٥ هـ) ، غرائب التفسير وعجائب التأويل ، دار القبلة للثقافة الاسلامية ، جدة ، ومؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، ب ت .
٦٧. المرادي أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم (ت ٧٤٩ هـ) ، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، تحـ : عبد الرحمن علي سليمان ، دار الفكر العربي ، ط١ ، ١٤٢٨ هـ ، ٢٠٠٨ م .
٦٨. المراغي أحمد بن مصطفى (ت ١٣٧١ هـ) ، تفسير المراغي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط١ ، ١٣٦٥ هـ ، ١٩٤٦ م .

٦٩. المرزوقي أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ) ، الأزمنة والأمكنة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧ هـ .
٧٠. المطعني عبد العظيم إبراهيم محمد (ت ١٤٢٩ هـ) ، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، مكتبة وهبة ، ط١ ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٢ م .
٧١. النحاس أبو جعفر أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ) ، معاني القرآن ، تحـ : محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٩.
٧٢. النسفي أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠ هـ) ، مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، تحـ : يوسف علي بدوي ، راجعه : محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٩ هـ ، ١٩٩٨ م .
٧٣. النورسي بديع الزمان سعيد (ت ١٣٧٩ هـ) ، إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز ، تحـ : إحسان قاسم الصالحي ، شركة سوزلر للنشر ، القاهرة ، ط٣ ، ٢٠٠٢ م .
٧٤. النويري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢١ هـ .
٧٥. النيسابوري نظام الدين الحسن بن محمد (ت ٨٥٠ هـ) ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، تحـ : زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٦ هـ .
٧٦. الهرري محمد الأمين بن عبد الله ، حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن ، دار طوق النجاة ، بيروت ، ط١، ١٤٢١هـ ، ٢٠٠١ م .
٧٧. الواحدي أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت ٤٦٨ هـ) ، التفسير البسيط ، تحـ : مجموعة من طلبة الدكتوراه ، عمادة البحث العلمي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٣٠ هـ .

List of Sources and reference:

1. The Holy Quran.
2- Dr. Abdul Rahman Abdul Aziz Al-Abdan, and Dr. Rashed Abdul Rahman Al-Darwish, Strategies for Learning Arabic as a Second Language, Research, Journal of Umm Al-Qura University for Scientific Research, No. 17, 1419 H, 1998 AD

3- Dr. Al-Akoub Issa Ali, Detailed in Arabic Rhetoric, Meanings, Al-Bayan, Al-Badie, University Books and Publications Directorate, University of Aleppo, 1421 H - 2008 AD

4- Alusi Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah (d. 1270 AH), the spirit of meanings in the interpretation of the great Koran and the seven bladder, realization: Ali Abdul Bari Attia, House of Scientific Books, Beirut, edition, 1415 AH.

5- AL Askary Abu Hilal Hassan bin Abdullah bin Sahl (d. 395 AH), book industries (writing and poetry), investigation: Ali Mohammed Bejaoui, and Muhammad Abu Fadl Ibrahim, modern library, Beirut, 1419 AH

6- Al-Askari Abu Hilal, Dictionary of language differences, investigation: Bait Allah Byat, Islamic Publishing Foundation, Qom, edition 1, 1412 AH

7- Dr. Ahmad Mukhtar Omar, Dictionary of Contemporary Arabic, Books World, Cairo, edition, 1429 AH, 2008 AD

8-Dr . Ahmad matllob, rhetorical terms, the Iraqi Scientific Society Press, Baghdad, 1392 AH, 1972 AD, edition 1, without a date

9 - Dr. Ahmad matllob, Dictionary of rhetorical terminology and its development, the Iraqi Scientific Society Press, Baghdad,1407 AH, 1987 AD

10- Amin Al-Kholi, The Art of Saying, Dar Al-Kutub Al-Masria, Cairo, 1996 AD 23

11- Andalusian Abu Hayyan Mohammed bin Yusuf bin Ali (d. 745 AH), the sea surrounding, the investigation: Sidqi Mohammed Jamil, Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH

12-Al-Ansari Abu Yahya Zakaria (d. 926 AH), open Rahman to reveal what is confused in the Koran, under: Muhammad Ali Sabouni, edition 1, 1405 AH, 1985 AD

13 - Al-Baghdadi Abd al-Qadir ibn 'Umar (d. 1093 AH), Treasury of Literature and the Pulp of the Tongue of the Arabs, Investigated by: Abdul Salam Muhammad Harun, Al-Khanji Library, Cairo, 4th Edition, 1418 AH, 1997AH

14 - Aljassas Abu Bakr Ahmed bin Ali (d. 370 AH), the provisions of the Koran, the investigation: Mohammed Sadiq al-Qamhawi, House of revival of Arab heritage, Beirut, 1405 AH

15- Al-Baghawi Abu Muhammad al-Hussein ibn Mas'ud (d. 510 AH), download parameters in the interpretation of the Qur'an, investigation: Abdul Razzaq al-Mahdi, Dar revival of Arab heritage, Beirut, edition 1, 1420 AH

16 - AL Badawy Nasir al-Din Abu Said Abdullah bin Omar (d. 685 AH), download lights and secrets of interpretation Investigation: Mohammed Abdul Rahman Marashli, Dar revival of Arab heritage, Beirut, edition 1, 1418 AH.

17- Dinouriy Abu Muslim Abdullah bin Muslim bin Qutaiba (d. 276 AH), the interpretation of the problem of the Koran, the investigation: Ibrahim Shams al-Din, the House of Scientific Books, Beirut, without a date

18- Gamal Abdel-Meguid, Budaiya in Arabic Rhetoric and Textual Linguistics, Egyptian General Book Organization, Family Library, 2006 AD

19- Hamwi Ibn Hajja Taqi al-Din Abu Bakr bin Ali (d. 837 AH), treasury of literature and the end of the Lord, investigation: Issam Shaqiu, Hilal House and Library, Beirut, 2004 AD

20- Hariri Mohammed al-Amin bin Abdullah, gardens of spirit and basil in Rawabi science Koran, Dar Touq Najat, Beirut, edition 1, 1421 AH, 2001 AD

21- . Ibn Abi Hatim Abdul Rahman bin Mohammed bin Idris (d. 327 AH), the interpretation of the great Koran, investigation: Asaad Mohammed Tayeb, Library Nizar Mustafa Baz, Saudi Arabia, edition 3, 1419 AH.

22- Ibn Abi Al-Hadid Izz al-Din Abdulhamid ibn Hibatullah (d. 656 AH). , Without history.

23 - Ibn al-Athir Ziauddin Nasrallah bin Mohammed (d. 637 AH), the Great Mosque in the manufacture of the system of speech and scattered, investigation: Mustafa Jawad, Press Academy, 1375 AH.

24 - Ibn al-Atheer, the proverb in the literature of the writer and poet, investigation: Ahmed Hofi, Badawi Tabbana, Dar Nahdet Misr for printing, publishing and distribution, Cairo, without a date.

25 - Ibn al-Anbari Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad (d. 328 AH), opposites, investigation: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, modern library, Beirut, 1407 AH, 1987 AD

26- Ibn Ashour Mohammed Taher, Tahrir and Enlightenment, History Foundation, Beirut, 1420 AH, 2000 AD.

27- Ibn Attia Abu Mohammed Abdul Haq bin Ghalib Al-Andalusi (d. 542 AH), the brief editor in the interpretation of the dear book, under: Abdul Salam Abdul Shafi Mohammed, House of International Books, Beirut, edition 1, 1422 AH.

28- Dr. Ibrahim Mustafa et al., Intermediate Dictionary, Dar al-Da'wa, Istanbul, Turkey, 1980.

29- Ibn Faris Abu al-Hussein Ahmed (d. 395 AH), Sahbi in the jurisprudence of Arabic language and its issues and Sunan Arabs in her words, Library of Muhammad Ali Baydoun, edition 1, 1418 AH, 1997 AD.

30- Ibn Faris Abu al-Hussein Ahmad, the standards of language, investigation: Abdul Salam Mohammed Haroun, Dar al-Fikr, 1399 AH, 1979 AD

31-. Ibn Katheer Abu al-Fida Ismail Ibn Omar (d. 774 AH), the interpretation of the great Koran, investigation: Mohammed Hussein Shams al-Din, the House of Scientific Books, Beirut, edition 1, 1419 AH.

32- ibn Maga Abu Abdullah Mohammed (d. 273 AH), Sunan Ibn Majah, investigation: Mohammed Fouad Abdul Baqi, the House of revival of Arabic books, without a date.

33- Ibn Malik Badr al-Din (d. 686 AH), the lamp in the meanings and the statement and Badi, investigation d. Hosni Abdel-Jalil Youssef, Model Press, Egypt, edition 1, 1409 AH, 1989 AD.

34- Ibn Manzoor Jamal al-Din Abu al-Fadl Muhammad ibn Makram (d. 711 AH), the tongue of the Arabs, Dar Sader, Beirut, edition 3, 1414 AH

35-Ibn Sinan Abu Muhammad Abdullah bin Mohammed (d. 466 AH), the secret of eloquence, House of scientific books, Beirut, edition 1, 1402 AH, 1982 AD.

36--Isfahani Ragheb Abu al-Qasim Hussein bin Mohammed (d. 502 AH), the interpretation of Ragheb Isfahani, investigation: Mohammed Abdul Aziz Bassiouni, Faculty of Arts, Tanta University, edition 1, 1420 AH, 1999 AD

37- Isfahani Ragheb Abu al-Qasim Hussein bin Mohammed, vocabulary in the strange Koran, investigation: Safwan Adnan Daoudi, Dar al-Qalam, Beirut, and Dar al-Shamiya, Damascus, edition 1, 1412 AH

38- Dr. Jaber Asfour, Reading in Critical Heritage (3), The Egyptian Book House, Cairo, and the Lebanese Book House, Beirut, 1st edition, 2009 AD

39- al- Jawzi Jamal al-Din (d. 597 AH), increased facilitator in the science of interpretation, investigation: Abdul Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, edition 1, 1422 AH

40- Al-Jirjani Abdul-Qaher Bin Abdul-Rahman (d. 471 AH), Secrets of Rhetoric, Investigation: Abu Fahr Mahmoud Mohammed Shaker, Dar Al-Madani, Jeddah, 1st edition, 1421 AH, 1991 AD.

41- Al-Jirjani Abdul-Qaher, Evidence of Miracle, Investigation: Abu Fahr Mahmoud Mohammad Shaker, Al-Madani Press, Jeddah, 3rd edition, 1413 AH, 1992 AD

42- Al-Khazen Abu Al-Hassan Alaeddin Ali bin Mohammed (d. 741 AH), the core of interpretation in the meanings of the download, corrected: Muhammad Ali Shahin, Scientific Books House, Beirut, edition 1, 1415 AH

43- Khatib al-Sherbini Shams al-Din Mohammed bin Ahmed (d. 977 Hegira), enlightening in the aid to know some of the meanings of the words of our Lord the Wise expert, Bulaq Press (Amireya), Cairo, 1285 AH

44- Khatib Abdul Karim Younis (d. 1390 AH), the Koranic interpretation of the Koran, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, without a date

45- Al-Kirmani Mahmoud bin Hamza bin Nasr (d. 505 AH), Strangeness of Interpretation and Wonders of Interpretation, Dar Al-Qibla for Islamic Culture, Jeddah, and Qur'an Science Foundation, Beirut, without a date

46- Al-Maraghi Ahmad ibn Mustafa (d. 1371 AH), Tafsir al-Maraghi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Printing Press, Egypt, 1st edition, 1365 AH, 1946 AD

47- Marzouki Abu Ali Ahmed bin Mohammed bin Hassan (d. 421 AH), times and places, the House of Scientific Books, Beirut, edition 1, 1417 AH

48- Moradi Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim (d. 749 AH), clarify the purposes and tracts explain the millennium Ibn Malik, investigation: Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, edition 1, 1428 AH, 2008 AD

49- Al-Mut'ani 'Abd al-'Azim Ibrahim Muhammad (d. 1429 AH), Characteristics of the Qur'anic Expression and its Rhetorical Characteristics, Wahba Library, 1st edition, 1413 AH, 1992 AD

50- Al-Nahhas Abu Ja'far Ahmad ibn Muhammad (d. 338 AH), The meanings of the Qur'an, Investigation: Muhammad Ali Al-Sabouni, Umm Al-Qura University, Mecca, 1st edition, 1409 AH.

51- Nasafi Abu Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud (d. 710 AH), the perception of the download and the facts of interpretation, the investigation: Youssef Ali Badawi, see: Mohiuddin Dib Mesto, Dar Kalem Tayeb, Beirut, edition 1, 1419 AH, 1998 AD

52- Nurse Badi Zaman Said (d. 1379 AH), signs of miracles in the brief, investigation: Ihsan Qassim Salhi, Suzler Publishing, Cairo, edition 3, 2002 AD

53- Nuwairi Shihab al-Din Ahmed bin Abdul Wahab (d. 733 AH), the end of the gods in the arts of literature, the House of Books and National Documents, Cairo, edition 1, 1421 AH

54- Alnisaburi Nizamuddin Hassan bin Mohammed (d. 850 AH), the oddities of the Koran and the desires of Furqan, investigation: Zakaria Omayrat, Scientific Books House, Beirut, edition 1, 1416 AH

55- Razi Fakhruddin Mohammed bin Ziauddin (d. 604 AH), the great interpretation and the keys of the unseen, Dar al-Fikr, Beirut, edition 1, 1426 AH, 2005 AD

56- Al-Razi Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir (d. 666 AH), Questions of the Glorious Qur'an and its answers from the oddity of any download, investigation: Ibrahim Atwa Awad, Mustafa Al-Babi Printing Press, Egypt, 1961 AD

57- Roman Abulhassan Ali bin Isa bin Ali (d. 384 AH), jokes in the miracle of the Koran (within three letters in the miracle of the Koran), the investigation: Mohammed Khalaf Allah, and d. Mohammad Zaghloul Salam, Dar al-Maarif, Egypt, 3rd edition, 1976 AD

58- Saad Maslouh, in Arabic Rhetoric and Linguistic Methods New Horizons, Scientific Publishing Council, Kuwait, 1st edition, 2003 AD

59- Sayyid Qutb Ibrahim Hussein (d. 1385 AH), in the shadows of the Qur'an, Dar Al-Shorouk, Beirut, Cairo, 17th edition, 1412 AH

60- AL Sacaky Abu Yacoub Yousef bin Mohammed (626 AH), the key to science, investigation d. Abdul Hamid Hindawi, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2011 AD

61- Sha'rawi Muhammad Metwalli (d. 1418 AH), Thoughts, Akhbar Al-Youm Press, Cairo, 1997 AD

62- Dr Al-Sa'idi Abdul Mut'al (d. 1291 AH), in order to clarify the summary of the key in the science of rhetoric, Library of Arts, edition 17, 1426 AH, 2005 AD

63- Al-Shihri Abd al-Hadi ibn Dhafer, Strategies of Discourse Approach to a Linguistic Approach, Dar Kunooz al-Ma'arifah, Amman, Jordan, 2nd edition, 1436 AH, 2015 AD

64- Al-Shawkani Muhammad ibn Ali ibn Muhammad (d. 1250 AH), Fateh al-Qadeer, Dar Ibn Katheer, Damascus, and Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st edition, 1414 AH

65- Dr. Shukri al-Mabkhout, rhetorical reasoning, United New Book House, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 2010 AD

66- Sobki Bahauddin Ahmed bin Ali bin Abdul Kafi (d. 772 AH), the bride of the wedding in explaining the summary of the key, investigation: Abdul

Hamid Hindawi, Modern Library for Printing and Publishing, Beirut, edition 1, 1422 AH, 2002 AD

67- Suyuti Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AH), perfection in the science of the Koran, investigation: Mohammed Abul Fadl Ibrahim, the Egyptian General Book, 1314 AH, 1974 AD

68-Suhaili Abu al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed (d. 581 AH), the results of thought in grammar, House of Scientific Books, Beirut, edition 1, 1412 AH, 1992 AD

69- Tabari Abu Jaafar Mohammed bin Jarir bin Yazid (d. 310 AH), collector statement on the interpretation of any Koran, investigation: d. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, Dar Hajar for printing, publishing and distribution, edition 1, 1422 AH, 2001 AD

70- Thalabi Abu Ishaq Ahmad bin Mohammed (d. 427), disclosure and statement on the interpretation of the Koran, investigation: Abu Mohammed bin Ashour, Dar revival of Arab heritage, Beirut, edition 1, 1422 AH, 2002 AD

71- Al-Tha'alabi Abu Zaid Abdul Rahman bin Mohammed Makhlouf (d. 875 AH), Al-Jawaher Al-Hassan in the Interpretation of the Qur'an, Investigating: Muhammad Ali Moawad, and Adel Ahmad Abdul-Mawgood, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition, 1418 AH

72-Al-Wahidi Abulhassan Ali bin Ahmed Alnisaburi (d. 468 AH), Simple Interpretation, Investigation: A group of PhD students, Deanship of Scientific Research, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1430 AH

73- AL zagag Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Sirri (d. 311 AH), the meanings of the Koran and its miracle, investigation: Abdul Jalil Abdo Shalabi, the world of books, Beirut, edition 1, 1408 AH - 1988 AD

74- Zarkashi Abu Abdullah Badr al-Din Mohammed bin Abdullah (d. 794 AH), proof in the science of the Koran, investigation: Mohammed Abu Fadl Ibrahim, the House of the revival of Arabic books Issa Babi Halabi and its partners, edition 1, 1376 AH, 1957 AD

75- Zakaria Arslan, Epistemology of grammatical language research in the scales of scientific and reference for the establishment and rooting, Dar treasures of knowledge, Amman, Jordan, 1437 AH - 2016 AD

76- Zamakhshari Jarallah Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar (d. 538 AH), disclosure of the facts of download and gossip eyes in the faces of interpretation, investigation: Youssef Hammadi, Library of Egypt, Cairo, without a date

77- Al-Zawzani Husayn ibn Ahmad ibn Husayn (d. 486 AH), Explanation of the Seven Pendants, Dar Revival of Arab Heritage, 1st edition, 1 423 AH, 2002 AD